

قراءة تفسير أضواء البيان (957) - ربع يس (171) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - [00:00:03](#)

في تفسير سورة الجن قال اثابه الله قوله تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنًا عجباً يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا - [00:00:27](#)

فيه اثبات سمع الجن للقرآن واعجابهم به وهدايتهم بهديه وايمانهم بالله وتقدمت الاشارة بذلك من كلام الشيخ رحمه الله تعالى في سورة الاحقاف عند قول الله جل وعلا واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:00:45](#)

وفي آية الاحقاف بيان لما قام به النفر من الجن بعد سمعهم القرآن بأنهم لما قضي ولووا الى قومهم متذرين وفيها بيان انهم عالمون بكتاب موسى وهو التوراة وقد شهدوا بان القرآن مصدق لما بين يديه - [00:01:08](#)

وانه يهدي الى صراط مستقيم كما جاء هنا قوله يهدي الى الرشد قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططاً الشطط البعيد المفرط في البعد قال عنترة في معلقته - [00:01:31](#)

شطة مزار العاشقين فاصبحت عسراً علي طلاب وهبنة مخرمي وروي حلت بارض الزائرين فاصبحت وانشد ايضاً لغيره شط المزار بجدوى وانتهى الامل في كلا البيتين الشطط والافرات في البعد الاول - [00:01:55](#)

قال فاصبحت عسراً علي طلابها وفي الثاني قال وانتهى الامل وقد بين القرآن ان المراد بالشطط بعد الخاص وهو بعد عن الحق كما في قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشط - [00:02:17](#)

ومنه بعد عن حقيقة التوحيد الى الشرك. وهو المراد هنا كما في سورة الكهف في قوله لن ندعوك من دونه الا لقد قلنا اذا شططاً لان دعاءهم غير الله هو ابعد ما يكون عن الحق - [00:02:37](#)

ويدل على انه المراد هنا ما جاء في هذه السورة فاما به ولن نشرك بربنا احدا قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً بين تعالي المراد بتلك الحراسة - [00:02:55](#)

بانه لحفظها عن استرافق السمع كما في قوله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها وبين تعالي حالهم قبل ذلك بأنهم كانوا يقعدهون منها مقاعد للسمع فيسترقون الكلمة وينزلون بها الى الكاهن - [00:03:15](#)

فيكذب معها مئة كذبة كما بين تعالي ان الشهب تأتيهم من النجوم كما في قوله جل وعلا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين قوله تعالى وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:03:38](#)

فيه نص على ان الجن لا تعلم الغيب وقد صرخ تعالي بذلك في قوله فلما خر تبييت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما ليثوا في العذاب المهين وقد ييدو من هذه الاية اشكال - [00:04:04](#)

حيث قالوا اولاً انا سمعنا قرآنًا عجباً يهدي الى الرشد فاما به ثم يقولون وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً والواقع انهم تسألو - [00:04:25](#)

لما لمسوا السماء فمنعوا منها لشدة حراستها واقرروا اخيراً لما سمعوا القرآن وعلموا السبب في تشديد حراسة السماء لأنهم لما منعوا ما

كان يخطر ببالهم انهم من اجل الوحي لقوله وانهم ظنوا كما ظننتم - 00:04:43
ان لن يبعث الله احدا وقوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدنها ملئت حرسا شديدا وشهبا يدل بفحواه انهم منعوا من السمع كما قالوا
فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - 00:05:05
ولكن قد يظن ظان انهم يحاولون السماع ولو مع الحراسة الشديدة غير ان الله تعالى صرخ بانهم لن ولن يستمعوا بعد ذلك كما في
قوله جل وعلا انهم عن السمع لمعزولون - 00:05:27
قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا هذا كما قال تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 00:05:48
وقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فكلها نصوص على ان الامة اذا استقامت على الطريقة
القوية وهي شريعة الله فتح الله عليهم بركات من السماء والارض - 00:06:07
ومثل ذلك قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا ومفهوم ذلك ان من لم يستقم على الطريقة - 00:06:30
فقد يكون انحرافه او شركه موجبا لحرمانه من نعمة الله تعالى عليه كما جاء صريحا في قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحذفناهما بنخل. يجعلنا بينهما زرعا - 00:06:50
الجنتين اتاكلاها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فهذه نعمة كاملة كما وصف الله تعالى فقال لصاحب و هو
يحاوره انا اكثرك مالا واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبييد هذا - 00:07:09
ابدا وما اظن الساعة قائمة الى قوله ثم سواك رجلا ثم قال تعالى واحيط بشمره واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على
عروشها ويقول يا ليتنني لم اشرك بربى احدا - 00:07:35
ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا قال المؤلف اثابه الله وما اشبه الليلة بالبارحة فيما يعيش العالم الاسلامي اليوم
بين الاتجاهين المتناقضين الشيوعي والرأسمالي وما اثبتته الواقع من ان المعسكر الشيوعي الذي انكر وجود الله وكفر بالذى خلقه من
تراب ثم من نطفة - 00:07:59
ثم سواه رجلا فانه وكل من يسير في فلكه مع مدى تقدمه الصناعي مفتقر لكافة الامم الاخرى استيراد القمح وغيره وهكذا الدول
الاسلامية التي تأخذ في اقتصادياتها بالمذاهب الاشتراكية المتفرعة من ذلك المذهب - 00:08:26
فانها بعد ان كانت تفيسد بانتاجها الزراعي على غيرها اصبحت تستورد لوازمهما الغذائية من خارجها وتلك سنة الله في خلقه ولو كانوا
مسلمين كما قص الله تعالى علينا قصة اصحاب الجنة - 00:08:51
اذ اقسماوا ليصرمنها مصباحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون الى قوله فاصبحت كالصرىم ثم قوله تعالى في
اخر القصة قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين ولذا كانت الزكاة ايضا ظهرة للمال ونماء له - 00:09:09
وقوله تعالى لنفترهم فيه اي نختبرهم فيما هم فاعلون من شكر النعمة وصرفها فيما يرضي الله ام الطغيان بها ومنع حقها ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا - 00:09:32
انما اموالكم واولادكم فتنية والله عنده اجر عظيم. فاتقوا الله ما استطعتم بهذا ايها المستعمون الكرام نأتي على نهاية لقائنا آملا ان
يتجدد اللقاء بيننا وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:56